

بحار الأنوار

[78] وسأله كم حج آدم (عليه السلام) من حجة ؟ فقال له : سبعين حجة (1) ماشيا على قدميه وأول حجة حجهما كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء ، وخرج معه من الجنة ، وقد نهى عن أكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي على الأرض ؟ قال : لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه ، ولم يزل يبكي مع آدم (عليه السلام) فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات (2) من كتاب الله عزوجل مما كان آدم يقرأها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة : ثلاث آيات من أول الكهف ، وثلاث آيات من سبحان (3) وهي (و إذا قرأت القرآن) وثلاث آيات من يس : (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا) وسأله عن أول من كفر وأنشأ الكفر فقال : إبليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان ؟ فقال : كان اسمه السکن ، وإنما سمي نوحا لانه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح (عليه السلام) ما كان عرضها وطولها فقال : كان طولها ثمانمائة ذراع ، وعرضها خمسمائة ذراع ، وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا ثم جلس الرجل وقال إليه آخر فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أول شجرة غرست في الأرض فقال : العوسجة ومنها عصا موسى (عليه السلام) وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال : هي الدبا وهو القرع وسأله عن أول من حج من أهل السماء فقال له : جبرئيل (عليه السلام) _____ (1) في نسخة : سبعمئة حجة (2) في العيون : ونزل آدم ومعه تسع آيات (3) في العيون : من سبحان الذي اسرى (4) كذا في المصدر ، وفي هامش العيون : أمام الطوفان بدل (أيام) ويأتي في الباب الاتي عن المناقب أنه سأله عن أول بقعة علت على الماء في أيام طوفان ، فقال (عليه السلام) : ذاك موضع الكعبة لانها كانت ربوة _____